

كيف يزول الإشكال الأصولي؟ لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ننتقل الى الاسئلة هذا الاخ يقول كيف يزول الاشكال الاصولي؟ وما افضل طريق لازالة هذا الاشكال الاصولي
يا معاشر الاحبة فيما يتعلق بالاشكال الاصولي الاشكال الاصولي هو الغموض والالتباس - 00:00:00
ان تكون المسألة غامضة او ملتبسة او انها مبهمة فهذا قد يؤخر فهم المسألة وقد لا يتبيّن حكمها وربما اوقع هذا في الغلط اما سببه
سبب الاشكال في اسار الفقه او في الفقه - 00:00:44

على سبيل العموم تسببه التعارض او عدم معرفة مأخذ الحكم اذا كان هناك تعارض او ان مأخذ الحكم يكون ملتبسا فان هذا يسبب
الالتباس ويسبب الغلط في الفهم وقد يكون - 00:01:28

الاشكال مؤقتا بسبب الهم او الحزن او المرض وقد يكون دائما بسبب قصور الذهن وضعف الادراك والتفكير وغالب الاشكالات
الاصولية يا معاشر الاحبة غالبا الاشكالات الاصولية تزول بالرجوع الى النص - 00:02:21
او الى مناطق الحكم او الى القاعدة او المثال بشرط ان يكون هذا بتأمل وبتفكير اما اذا كان عن طريق العجلة عن طريق السرعة في
القراءة وعدم التأمل فان هذا - 00:03:13

يورث الغلط والزلل واعطيكم مثلا على هذا ذكره ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمهم الله تعالى وقد ذكر ابن القيم في كتابه اعلام
الموقعين ذكر ان شيخه ذكر انه تعترض له - 00:03:45

في كثير من الاحيان اشكالات عديدة في بعض المسائل الفقهية وضرب مثلا على هذا وقال انه تأطيني احيانا عدة جنائز حتى اصلى
عليها ولا نعلم هل هذا الميت او هذه الاموات - 00:04:25

هؤلاء الاموات هل هم مسلمون ام انهم غير مسلمين قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام انظروا الى تعلق ابن تيمية
رحمة الله عليه تعلقه بحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

حتى انه من شدة تفكيره وبسبب غموض هذه المسألة رأه في المنام فقال فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسائل
الغامضة ومنها هذه المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

الشرط الشرط او قال اشترط في الدعاء كما روى ابن القيم وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهله الى قاعدة الشرط الذي
يأتي بمعنى التخصيص لأن عندنا في اصول الفقه - 00:05:54

الشرط اللغوي والشرط الذي بمعنى التخصيص النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرط الشرط يعني عليك بالشرط اللغوي هذا يكون
بالادوات المعروفة. ان ومن واذا وماء واضح وتعلمون قصة ظباعة بنت الزبير - 00:06:35

رضي الله تعالى عنها عندما قالت اردت الحج وكانت شاكية يعني كنت مريضة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ابني امرأة شاكية واريد الحج وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

حجي واشتربطي وقولي اللهم ان اداة الشرط اللغوي ان حبسني حبس محل حبسني حيث حبسني اشتربت فهنا النبي صلى
الله عليه وسلم نبه ابن تيمية رحمة الله عليه عندما حصل له غموض - 00:07:39

الصلاوة على هؤلاء الاموات ولا يدرى اهم مسلمون او غير مسلمين ارشده الى الاشتراط اللهم ان كان هؤلاء الاموات مسلمين واغفر لهم

واكرم نزلكم وطهرهم الى اخر الدعاء المعروف بهذا يخرج - 00:08:15

يخرج من هذا من يخرج من هذا الدعاء من ليس بمسلم انه يخرجون من هذا الشرق من حكم العموم الوارد في الشرط واضح يا مشايخ وايضا احاديث الاستخاراة اللهم ان كنت تعلم - 00:08:41

ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فيسره لي واقدره لي يعني كانه يتبرأ من حوله وقوته ويلتجئ بحول الله وقوته اشترط على الله يعني بمعنى التضرع الى الله - 00:09:12

اشترط على الله ليس شرطا وجوها شرطا بمعنى الوجوب انما هو شرط بمعنى التضرع ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني يعني انت يا الله تعلم مصلحتي وتعلم - 00:09:47

ما فيه الخير لي فافعل لي ما تراه لماذا دعاء الاستخارة لانه اذا فعل هذا الامر الذي يريد ما وقع ما يختاروا هو فان الملامة تكون عليه لانه لم يستخر - 00:10:11

لأنه صرف حوله وقوته الى ذاته اما لو استخر لو استخار الله وطلب من الله الخبر فانه يكون قد الاذى بالله تعالى وانظر القرافي رحمه الله تعالى هذا من علماء القرن - 00:10:42

من علماء القرن السابع الهجري هذا الرجل الاصول صنف ستة مصنفات في اصول الفقه وعرض عليه اشكال في مسألة من المسائل قال لي عشرون سنة انظر مسألة بقيت في ذهنه - 00:11:12

عشرين سنة لي عشرون سنة اورد على الفضلاء على اهل العلم اورد على اهلي العلم من الفضلاء مسألة ولم اجد لها جوابا وهي مسألة العموم في الجمع او مسألة اقل الجمع - 00:11:48

جمع القلة والكثرة متى يؤخذ به ومتى لا يؤخذ به وهي مسألة ذكرها في شرح تنقية الفصول ثم بعد ذلك ذكر الجواب لانه رجع رجع الى قواعد اهل العلم فدائما يا معاشر الاحبة - 00:12:16

اذا وجدنا اشكالا او غموظا فاننا نعود الى النص او الى القاعدة او الى المثال مثلا بعض العلماء استنبط من قول الله تعالى والخيل والبغال والحمير اللي تركبوها وزيرة استنبط منها - 00:12:44

تحريم اكلي لحوم الخيل من اين من قاعدة الاقتران لان الله عطف البغال والحمير على الخير والخيل والبغال والحمير اللي تركبوها المدام عطفت على البغال والحمير فمعنى ان لحوم الخيل محرمة - 00:13:20

لكن هذا هذه الدلالة ضعيفة هذه الدلالة ضعيفة والدلالة الاقتران ليست على درجة واحدة مرة تكون قوية ومرة تكون ضعيفة وهنا في الاية دلالة الاقتران دلالة دلالة ضعيفة فلا يحتاج - 00:13:55

بها ايضا في قول الله تعالى واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا استنبط منها العلماء ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يكن في شرعنا ما ينقضه او يمنعه - 00:14:24

فدائما اذا ورد علينا اشكال معاشر الاحبة فاننا نعود الى النصوص نجمع بين النصوص ونراجع القاعدة ونراجع الامثلة لكن بشرط التأمل وبشرط النظر وبهذا يزول الاشكال ان شاء الله تعالى - 00:15:06

هذا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:15:31